.

(الثالث) أن ما نزل به جبريل من المعنى واللفظ وما بلغه محمد لأمته من المعنى واللفظ ليس هو كلام الله .

.

و (مسألة القرآن (لها طرفان (أحدهما) تكلم الله به وهوأعظم الطرفين (والثانى) تنزيله إلى خلقه والكلام فى هذا سهل بعد تحقيق الأول وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى عدة مواضع وبينا مقالات أهل الأرض كلهم فى هذه المسائل وما دخل فى ذلك من الاشتباه ومأخذ كل طائفة ومعنى قول السلف القرآن كلام الله غير مخلوق وأنهم قصدوا به أبطال قول من يقول أن الله لم يقم بذاته كلام ولهذا قال الأئمة كلام الله من الله ليس ببائن عنه وذكرنا اختلاف المنتسبين إلى السنة هل يتعلق الكلام بمشيئته وقدرته أم لا وقول من قال من أئمة السنة لم يزل الله متكلما إذا شاء وأن قول السلف منه بدأ لم يريدوا به أنه فارق ذاته وحل فى غيره فان كلام المخلوق بل وسائر صفاته لا تفارقه وتنتقل إلى غيره فكيف يجوز أن يفارق ذات الله كلامه أو غيره من صفاته بل قالوا منه بدأ أي هو المتكلم به ردا على المعتزلة والجهمية وغيرهم الذين قالوا بدأ من المخلوق الذى خلق فيه وقولهم إليه يعود أى يسرى عليه فلا يبقى فى المصاحف منه حرف ولا فى الصدور منه آية